وهما عليه هذا من كلام الكفار واجاز ابو البقاء ان يكون حالا من اسم الله
اي مضافا له كثيرا وهاديا به وجوز ابن عطية ان تكون جملة قوله يضل به
كثيرا من كلام الكفار وجملة قوله ويهدي به كثيرا من كلام الهادي وهذا ليس
بظاهر لانه الباس في التركيب اه سمين قوله وما يضل به الا الفاسقين
مفعول ليضل وهو استثنا مفرغ ويجوز عند الفرا ان يكون منصوبا على
الاستثنا والمستثنى منه محذوف تقديره وما يضل به احد الا الفاسقين
اه سمين وفي المصباح فسق فسوقا من باب قعد خرج عن الطاعة والاسم
الفسق وفسق يفسق بالكسر من باب جلس لغة حكاها الاخفش فهو
فاسق والجمع فاق وفسقة قوله الخارجين عن طاعته اي بارتكاب الكبيرة
وله ثلاث درجات الاولى تركبها احيانا مستقبحا لها الثانية الانهماك
فيها بلا مبالاة بها الثالثة الجحود بان يرتكبها مستصوبا لها فهو كافر
خارج عن الايمان كما مر فيه وعند المعتزلة مرتكب الكبيرة لا كافر ولا مؤمن
والنصوص ترد هم اه كرخي قوله الذين ينقضون عهد الله صفة للفاسقين للذم
وتقرير للفسق والنقض فك التركيب واصله فك طاقات الحبل واستعماله
في ابطال العهد من حيث ان العهد يستعار له الحبل لما فيه من ربط احد
المتعاهدين بالاخر فان اطلق مع لفظ الحبل كان ترشيحا للمجاز وان ذكر
مع العهد كان رمزا الى شيء هو من روادفه وهو ان العهد حبل في ثبات
الوصلة بين المتعاهدين والعهد الموثق ووضعا من شانه ان يراعى
ويتعهد كالوصية واليمين ويقال للدار من حيث انها تراعى بالرجوع اليها
والتاريخ لانه يحفظ وهذا العهد اما العهد الماخوذ بالعقل وهو
الحجج القائمة على عباده الدالة على توحيده ووجوب وجوده وصدق رسله
وعلمه جل قوله واشهدهم على انفسهم او الماخوذ من الرسل على الامم بانهم
اذا بعث اليهم رسول مصدق بالمعجزات صدقوه واتبعوه ولم يكفروا
امره ولم يخالفوا حكمه واليه اشار بقوله واذا اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب ونظائره وقيل عهود الله ثلاثة عهد اخذه على جميع ذرية ادم

باب يقولوا

باب يقروا بربوبيته وعهد اخذه على النبيين بان يقيموا الدين ولا
يتفرقوا فيه وعهد اخذه على العلما بان يبينوا الحق ولا يكتموه اه بيضاوي
قوله نعت اي صفة للفاسقين للذم فيكون في موضع نصب لان الفاسقين
مفعول يضل اه كرخي قوله من بعد ميثاقه متعلق بينقضون ومن فيه
لابتدا الغاية وقيل زايدة وليس بشي وميثاقه الضمير فيه يجوز ان
يعود على العهد وان يعود على اسم الله فهو على الاول مصدر مضاف الى
المفعول وعلى الثاني مضاف للفاعل اه سمين وعبارة البيضاوي من
بعد ميثاقه الضمير للعهد والميثاق اسم لما تقع به الوثاقة وهي الاحكام
والمراد به ما وثق الله به اي قوي به عهوده من الايات والكتب اوما وثقه
به من الالتزام والقبول ويحتمل ان يكون بمعنى المصدر ومن للابتدا فان
ابتدا النقض بعد الميثاق اه وعبارة ابن كمال الايات المومنين وعدم التفرقة
بين الرسل وفي البيضاوي ويقطعون ما امر الله به ان يوصل اي من كل
قطيعة لا يرضاها الله كقطع الرحم والاعراض عن مولات المومنين
والتفرقة بين الانبيا عليهم الصلاة والسلام والكتب في التصديق
وترك الجماعات المفروضة وساير ما فيه رفض خير او ارتكاب
شر فانه يقطع الوصلة بين الله وبين العبد المقصودة بالذات من
كل وصل وفصل والامر هو القول الطالب للفعل وقيل هو العلو وقيل مع
الاستعلاء وبه سمي الامر الذي هو احد الاقسام تسمية للمفعول به
بالمصدر فانه مما يومر به وان يوصل يحتمل النصب والخفض على انه
بدل من ما اوضميره والثاني احسن لفظا ومعنى اه وقوله احسن
لفظا اي لقربه ومعنى لان قطع ما امر الله بوصله ابلغ من قطع وصل
ما امر الله به نفسه اه شهاب اي لانه على الاول يصير المعنى ويقطعون
وصل ما امر الله به اه قوله الموصوفون بما ذكر اي من قوله الذين ينقضون
الخ واولئك مبتدا وهم مبتدا ثان وفصل والخاسرون خبر الثاني اه كرخي
قوله لمصيرهم الى النار الموبدة عليهم اي باهمال العقل عن النظر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)